

في تقرير جديد للأمم المتحدة أكد ان ثمن سكان العالم يعانون من نقص مزمن في الغذاء وحذر من ان التقدم الذي أحرز في جهود مكافحة الجوع تباطأ منذ 2007-2008 حين فجر ارتفاع اسعار الغذاء أعمال شغب في عدد من الدول الفقيرة.

وفي أحدث تقرير لها عن انعدام الامن الغذائي قدرت وكالات الامم المتحدة ان 868 مليون شخص عانوا من الجوع في الفترة من 2010 إلى 2012 اي نحو 12.5 في المئة من سكان العالم. ويمثل هذا انخفاضا كبيرا عن عدد الجوعى الذي قدر بنحو مليار نسمة في الفترة من 1990 إلى 1992 اي 18.6 في المئة. والارقام الحديثة تقل عن تقديرات عدد الجوعى في السنوات القليلة الماضية والتي بلغت نحو 925 مليوناً عام 2010 ونحو 1.02 مليار عام 2009 .

وقال جوزيه جرازيانو دا سيلفا المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) "هذه أرقام أفضل مما كان لدينا من قبل لكنها مازالت تعني ان هناك شخصا من بين كل ثمانية اشخاص يعاني من الجوع. ذلك غير مقبول خاصة واننا نعيش في عالم يشهد وفرة."

وحذر قائلاً "معظم التقدم الذي تحقق في مكافحة الجوع حدث حتى عام 2006 مع استمرار انخفاض اسعار الغذاء. لكن مع ارتفاع اسعار الغذاء والازمة الاقتصادية التي تلتها تقلص حجم التقدم."

وواصلت أسعار السلع الغذائية ارتفاعها خلال الاشهر القليلة الماضية بسبب الجفاف الذي عانت منه الولايات المتحدة وروسيا ودول أخرى من كبار المصدرين وتوقعت منظمة الفاو ان تظل الاسعار قرب المستويات التي حدثت خلال أزمة الغذاء عام 2008 .

لكن جرازانو دا سيلفا قال ان العالم مازال بوسعه ان يحقق هدف التنمية للالفية الثانية وهو خفض عدد من يعانون من نقص التغذية في العالم النامي الى النصف بحلول عام 2015 اذا تعززت الجهود الرامية للإسراع بخطى التقدم المتباطيء.

وجاء في التقرير الذي أعدته منظمة الفاو والبرنامج العالمي للأغذية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية إن تحقيق انتعاش اقتصادي واسع وبخاصة في القطاع الزراعي سيكون حاسماً في الحد من الجوع.

وكان برنامج الأغذية العالمي، قد أعلن أن نصف اليمنيين تقريباً يعانون من الجوع في الوقت الذي يضاعف فيه عدم الاستقرار السياسي ارتفاعاً عالمياً في أسعار الغذاء والوقود مما يجعل اليمن يعاني من ثالث أعلى معدل لسوء التغذية بين الأطفال في العالم.

ويعاني اليمن اضطرابات رغم ثورة العام الماضي ضد حكم الرئيس علي عبد الله صالح الذي استمر 33 عاماً حيث انهارت سيطرة الدولة الضعيفة بالفعل على المناطق النائية مع انقسام الجيش إلى فريقين أحدهما مؤيد لصالح والآخر مناهض له واستيلاء القاعدة على بعض المناطق.

وقال المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي باري كيم وفق رويترز: "اليمن الذي يضطر إلى استيراد معظم احتياجاته الغذائية بسبب ندرة الأراضي الصالحة للزراعة، يعاني أيضاً من ارتفاع أسعار الغذاء والوقود العالمية".

وأضاف كيم: "لا يستطيع خمسة ملايين شخص أو 22 في المائة من السكان توفير الطعام لأنفسهم أو شراء ما يكفي لإطعام أنفسهم معظم هؤلاء من العمال الذين لا يملكون أراضي ولذلك لا يزرعون طعامهم ولا يستطيعون شراءه أيضاً بسبب ارتفاع أسعار الغذاء".

وأردف: "علاوة على ذلك هناك خمسة ملايين آخرين يتضررون بشدة من ارتفاع أسعار الغذاء، وهم على حافة انعدام الأمن الغذائي، ولهذا فإن عشرة ملايين شخص يذهبون للنوم وهم جوع كل ليلة."

وارتفع عدد الأشخاص الذين يتسلمون الحصص الغذائية اليومية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي من 1.2 مليون في يناير إلى أكثر من 3.8 ملايين، لكن البنية التحتية الفقيرة والخوف من عمليات الخطف التي تقوم بها القبائل جعل توصيل المساعدات الغذائية أمراً صعباً.

وقال كيم: "هؤلاء متضررون في واقع الأمر من ارتفاع أسعار الوقود والغذاء.. ولكن هناك أيضاً حالة عدم الاستقرار السياسي والصراع والأنشطة الإرهابية والنزوح الكبير للسكان، ولن نستطيع حل المشكلة بدون توفير الأمن السياسي والاستقرار".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/10/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com